جلالة الملك محمد السادس يوجه رسالة إلى المشاركين في مؤتمر جراحة الأعصاب بمراكش

"الحمد لله، والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه. حضرات السيدات والسادة العلماء والأساتذة الأفاضل،يطيب لنا أن نرحب بالمشاركين في المؤتمر الثالث عشر للفيدرالية الدولية لجمعيات جراحة الأعصاب، الذي أبينا إلا أن نضفي عليه رعايتنا السامية، تقديرا منا للجهود السخية التي تقوم بها جمعياتكم الموقرة، من أعمال علمية
رائدة، وبرامج ميدانية موفقة، في المجال الدقيق لجراحة الجهاز العصبي ؛من منطلق اهتمامنا الخاص بالفضاء الأوسع للرقي بقطاع الصحة، الذي بوأناه مكانة الصدارة، في المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، التي أطلقناها مؤخرا، للنهوض بأوضاع الفئات التي تعاني الفاقة أو الإعاقة.
وإذ نشيد باختياركم المغرب، لاحتضان لقائكم الهام، معتزين بما يرمز إليه، من اعتراف بالتقدم المنجز من لدن بلادنا، في مجال تخصصكم، وللنشاط العلمي المتميز، للجمعية المغربية لجراحة الأعصاب، رئاسة وأعضاء، فإننا نعتبر انعقاده بمراكش، حاضرة اللقاءات الدولية الهادفة، ولأول مرة، في بلد عربي إفريقي، فرصة سانحة لتأكيد عزمنا الراسخ وعملنا الدؤوب، على إيلاء القارة الإفريقية ما تستحقه من عناية، للنهوض بالأحوال الصحية لشعوبها الشقيقة، ومناسبة لاستفادة بلدانها النامية
من خبرتكم الكبيرة، للاستجابة للحاجيات الصحية للسكان، في أدق تخصصات الطب الحديث.وإننا لواثقون بأن التئام ملتقاكم بالمغرب، الذي يعتز بانتمائه الإفريقي، سيكون له تأثير إيجابي على البحث العلمي والاستشفائي في مجال أمراض الدماغ والشرايين، وكل الأدواء المرتبطة بالجهاز العصبي، سواء ببلدنا، أو بالأقطار الإفريقية الشقيقة.
ونود التنويه، في هذا الصدد، بقرار فيدراليتكم بإحداث "مركز معياري"، لتكوين جراحي الأعصاب في البلدان الإفريقية، مؤكدين التزام المغرب، في نطاق مساندته الملموسة للتنمية البشرية المستدامة للشعوب الإفريقية الشقيقة، بدعم كل المبادرات التي سيصدرها مؤتمركم الموقر، والأوفاق الهادفة لتشجيع التعاون بين هيأتكم وجامعة محمد الخامس بالرباط.
كما نغتنم هذه المناسبة للإشادة بالدعم المقدم من قبل عدة دول شقيقة وصديقة، ومؤسسات دولية، من أجل إتمام إنجاز وتجهيز المركز الوطني لعلوم الأعصاب، بمستشفى الاختصاصات بالرباط، مؤكدين لكم عزمنا القوي على وضعه رهن إشارة المرضى والأطباء والباحثين الأفارقة؛ مجسدين بذلك توجهنا الراسخ لتعزيز علاقات التعاون جنوب-جنوب، وتطوير شراكة نموذجية بين بلدان الشمال والجنوب، لما فيه خير الإنسانية جمعاء.
وإذ نرجو لكم مقاما طيبا بالمغرب، أرض التعاون المثمر، وجسر التفاعل بين الحضارات والثقافات، لنسأل الله أن يكلل أعمالكم بالنجاح.
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته."